ورقة عمل

الاسم:		المادة:	الوحدة السادسة – في رِحَابِ القُدْسِ
الصف:	الحادي عشر (الفرع الأكاديمي	التاريخ:	العامّ الدّراسيَ 2026

في رحاب القدس

القراءةُ الصّامتةُ غذاءٌ للعقلِ، وتأمّلٌ للنّفسِ، وسبيلٌ إلى الفهمِ العميقِ.

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

أَعرِفُ عَنْ شعرِ القُدسيَّاتِ في العصرِ الأَيُّوبيّ

تَعلّمْتُ عنْ شعرِ القُدسيَّاتِ في العصرِ الأَيُّوبيّ

أُريدُ أَنْ أَتعلَّمَ عن شعرِ القُدسيَّاتِ في العصرِ الأَيُّوبيّ

أَتَـعرَّفُ نُـبْذةً عَنْ الشّـاعـر

ابنُ السَّاعــاتيّ بَهاءُ الدّينِ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمّدٍ (553-604 هــ).

لُـقِّبَ بِابـنِ السَّاعاتيّ نسبةً إلى مهنةِ والدِه.

وُلِدَ في دمشـقَ وتُوفِّيَ في القاهرةِ، وهو شـاعرٌ مُكْثِرٌ محسـنٌ فائقُ النَّظْمِ لطيفُ المعاني.

ومن مزايا أدبِهِ شــعرًا ونثرًا صــنعتهُ البديعيّةُ، ولَهُ ديوانُ شــعرٍ كبيرٌ في مُجلَّدين.

مِنْ أهمِّ الأغراضِ الشّعريّةِ الّتي نَظَمَ فيها الغزلُ، ووصفُ الطّبيعةِ،

ومَدْحُ السَّلاطينِ والأُمراءِ. ولَهُ في صلاحِ الدّينِ الأيّوبيّ مِـدَحٌ مشهورةٌ.

أَتـعـرَّفُ جـوَّ الـنَّــصِّ

نَظَمَ الشّاعرُ قَصيدتَهُ إثرَ انتصارِ صلاحِ الدّينِ الأيّوبيّ في معركةِ حِطّينَ، وفتحِ حِصنِ طبريّةَ عامَ (583 ه/ 1187م)، ذاكِرًا انتصــاراتِ صــلاحِ الدّينِ المتلاحقةَ، طالبًا إليهِ أن يُلحِقَ أَخواتِ المدينةِ بها تَحريرًا؛ ليزيدَ ابتهاجُ المســلمينَ بِردِّ ما أُخِذَ منهُم. وقد مهّدَت معركةُ حطّينَ طريقَ صلاحِ الدّينِ الأيوبيّ إلى فتحِ بيتِ المقدسِ.

فَــتْــحُ طَـبَـريّــةَ

أحفظُ خمسة أبياتٍ أعجبتْني في القصيدةِ

1. جَلَتْ عَزَماتُكَ الفَتْحَ المُبينا فَقَـد قَـرَّتْ عُـيونُ الـمُـؤْمِنينا
2. رَدَدتَ أَخِيذَةَ الإسلامِ لـمّـا غَدا صَـرفُ القَضاءِ بِها ضَـمـينا
3. غَـدَتْ في وَجنَةِ الأيّامِ خَالًا وفـي جـيـدِ الـعُلا عِـقـدًا ثَـمِـينا
4. فَيا للّهِ كَم سَـرَّتْ قُـلوبًـا! ويـا للّهِ كَـمْ أبـكَـتْ عُـيـونـا!
5. وما طـبـريّـةٌ إلّا هَـدِيٌّ تَـرَفَّـعُ عـن أَكُـفِّ اللّامِـسـينا
6. حَصانُ الذَّيلِ لم تُقذَفْ بسوءٍ وسَـلْ عنها اللّيـاليَ والسِّـنـيـنا
7. مَـنـالٌ بَـذَّ أهلَ الأرضِ طُرًّا سِـواكَ ومَـعْـقِلٌ أعيـا الـقُرونا
8. قضيتَ فريضةَ الإسلامِ منها وصـدّقـتَ الأمـانيَ والـظُّـنـونا
9. تَهُزُّ مَعاطِفَ القُدسِ ابتهاجًا وتُـرضـي عـنـكَ مكَّةَ والـحَجـونا
10. فلو أنَّ الجَمادَ يُطيقُ نُطقًا لـنـادتْـكَ ادخُـلـوهـا آمِـنـيـنـا
11. جعلتَ صباحَ أهليها ظلامًا وأبـدلْـتَ الـزَّئـيـرَ بـهـا أَنـيـنـا
12. أَعَدْتَ بها اللّيالي وهْيَ بِيضٌ وقـد كـانَـت بـهـا الأيّـامُ جُـونـا
13. فـلا عَـدِمَ الـشَـآمُ وسـاكِـنـوهُ ظُـبًـا تـشـفـي بها الـدّاءَ الـدّفـيـنـا
14. أَدَرتَ على الفِرنجِ وقد تلاقَتْ جموعُهُمُ عـلـيـكَ رَحًى طَـحـونـا
15. ففي بَيسانَ ذاقـوا مـنـكَ بُـؤسًا وفـي صَـفَـدٍ أتَـوْكَ مُـصَـفَّـديـنـا
16. لـقـد جـاءَتْـهُـمُ الأحـداثُ جَمعًا كـأنَّ صُـروفَـهـا كانَـتْ كَـمـيـنـا
17. وخـانَـهُـمُ الـزّمـانُ ولا مَـــلامٌ فلسْتَ بِـمُـبْـغِـضٍ زمنًـا خَـؤونا
18. لـقـد جـرّدتَ عَـزمًا نـاصِـريًّـا يُـحـدِّثُ عـن سَـنـاهُ طـورُ سـينـا
19. فكُنْتَ كيوسفَ الصِّدّيقِ حقًّا لـــهُ هَـوَتِ الـكَـواكِـبُ سـاجِـدينا
20. لـقـد أَتـعَـبتَ مَـن طلبَ المعالي وحـاولَ أن يَـسُـوسَ الـمُـسـلـمينا
21. وإن تَـكُ آخِـرًا وخـــلاكَ ذمٌّ فـإنَّ مـحـمّـدًا في الآخِـريـنـا

فَـتْـحُ طَـبَـريّـةَ

الشرح والتحليل

1. جَلَـتْ عَزَماتُـكَ الفَـتْحَ المُبينـا	فَقَـد قَـرَّتْ عُيـونُ المُؤْمِنينـا

جَلَـتْ:	بَيَّنَتْ وكَشَفَتْ.	عَزَماتُكَ:	قدراتكَ وإمكاناتكَ وإرادتكَ القويّة.
الفَتْحَ المُبينا:	النَّصْر الواضح.	قَـرَّتْ:	سَكَنَتْ واطْمَـأَنَّتْ.

✍ **الشّـرح** : يخاطب الشـاعر القائد صـلاح الدّين الأيوبيّ فيقول: إنَّ عزيمتك الصّـادقة القويّة وأفعالَكَ قد أظهرت وَكَشَفَتْ فتحًا واضحًا لا يمكن إنكاره وبسبب هذا النَّصر، هَـدَأَتْ عيونُ المؤمنين وسَكَنَتْ نفوسهم بعدَ قَلقٍ وخَوفٍ، وامْتَلَأَتْ قلوبهم بِالطُّمأنينةِ والفَرَح.

✍ **الكناية**: (قَـرَّتْ عيـونُ المُؤمنينا): كناية عن الفرح والسّرور والطمأنينة.

✍ **الفكـرة**: تعظيمُ مكانةِ الفَتْحِ، وبيانُ أَثَرِهِ في الأُمَّةِ الإسلاميّةِ.

2. رَدَدتَ أَخِيـذَةَ الإسـلامِ لمّـا	غَـدا صَـرفُ القَضـاءِ بِهـا ضَـمينا

رَدَدتَ :	أَعَـدْتَ.	أَخِيذَةَ الإسلامِ :	الأخيـذةُ: المـرأةُ تُسـبى فـي الحـربِ، والمقصودُ بأخيذةِ الإسلام: طبريّةُ.
صَرفُ القَضاءِ:	حكـم الله وتـدبيره وقدرهُ.	ضَمينا:	كَفيلًا.

✍ **الشّـرح**: يبيّنُ الشّاعرُ أَنَّ القائدَ أعادَ للإسلامِ ما كان قَدْ أُخِذَ مِنْهُ بالقوّة (أي طبريّة)، بعدَ أنْ أصبحَ القضاء الإلهيّ كفيلًا ومتكفّلًا بنصرِهِ. فالفَتْحُ تَحَقَّقَ بإرادةِ الله ومَشيئتِهِ أوّلًا، ثُمَّ بِعَزْمِ القَائدِ.

✍ **الصورة الفنية**: صوّرَ الشّاعرُ طبريّةَ امرأةً مأسورةً ردَّها صلاحُ الدّينِ، وأعادَ لها حُرّيّتها وعزَّها؛ فاختيارُ كلمةِ (**أَخِيذَةَ**) يُثيرُ مشاعرَ النّجدةِ والكرامةِ.

3. غَـدَتْ فـي وَجنَـةِ الأيّـامِ خَـالًا	وفـي جيـدِ العُـلا عِقـدًا ثَمِينـا

وَجنَةِ:	خَدّ.
خَالًا:	شامةً سوداء.
جيـدِ:	العُنُق.
الـعُـلا:	المجدُ والرّفعة.
عقدًا ثمينًا:	قِلادة نفيسة وثمينة.

✍ **الشرح:** صوّر الشاعر فتح طبرية تصويرًا جماليًّا بديعيًّا؛ فيقول إنّهُ أصبحَ علامةَ جَمَالٍ في وَجْهِ الأيّامِ، كَالشّامةِ في الخَدّ، وسيضيفُ على الأيّامِ الفرحةَ والسّرور والبهجةَ وأصبحَ كذلك زينةً عظيمةً في عُنُقِ المَجد والرّفعة، كالعِقْدِ الثّمينِ.

✍ **الصورة الفنية**: صوّرَ الشّاعرُ في الشّطرِ الأوّلِ طبريّةَ شامةً والأيّامَ فتاةً في خدّها هذه الشّامةُ الّتي تَميزُها وتُجَمّلُ وجهَها، وفي الشّطرِ الثاني صوّرَ طبريّةَ عِقدًا ثمينًا والعُلا فتاةً يزيّنُ جيدَها هذا العِقدُ.

4. فَيـــا للّهِ كَـــم سَـــرَّتْ قُلوبًـــا!	ويـــا للّهِ كَـــمْ أبكَـــتْ عُيونـــا!

فَيا للّهِ:	أسلوب تعجُّب سماعيّ.	كم:	الخبريّة التّكثيريّة.
سَرَّتْ:	أسْعَدَتْ، جذرها (س ر ر).	أبكَتْ:	جذرها (ب ك ي).

✍ **الشرح**: يَتعجَّبُ الشّاعرُ مِنَ الأثَرِ العَظيمِ لِهَذا الفَتْحِ؛ حيثُ أظهرَ تَناقُض مشاعر المسلمينَ والصّليبيينَ مِنْ جَرّاء هذا الفَتْحِ؛ فقد أسعدَ قلوبَ المؤمنينَ وأفرحَهُم، وفي المقابلِ أبكى عيونَ الأعداء حزنًا وانكسارًا.

✍ **الفكـرة**: تناقُض مشاعرِ المسلمينَ والصّليبيّينَ من جَرّاءِ هذا الفَتْحِ.

✍ **المحسّنات البديعيّة** : طباق الإيجاب بينَ الكلمتينِ: (سَرَّتْ / أَبْكَتْ).

5. ومـــــا طبريّـــــة إلّا هَـــــدِيٌّ		تَرَفُّـــــعُ عـــــن أكُـــــفِّ اللّامِســـــينا

هَـدِيٌّ:	عروسٌ.	تَـرَفُّـعُ:	تَـعَـالَـتْ وَسَمَـتْ.
أَكُـفِّ اللّامِسينا:	أيدي الطّامِعينَ.	أَكُـفِّ:	مفردها (ك ف ف)، وهو جمع قلّة.

✍ **الشرح**: يَقولُ الشّاعرُ بـأنَّ طبريّة عروسٌ عاليةُ المَقام، لا يليقُ أَنْ تَمتَدّ إليها أَيدي وأَكُفّ الغاصبين أو غير المستحقّينَ، ويَصْعُب عليهم نَيْلَها أو الحُصولِ عليها.

✍ **الصورة الفنية**: صوّرَ طبريّةَ عروسًا حسناءَ تتنزّهُ عنِ النّاسِ، فلا تستطيعُ يدٌ لمسَها؛ ليدلَّ على عزّتِها وشرفِها.

6. حَصـــانُ الـــذّيلِ لـــم تُقـــذَفْ بســـوءٍ		وسَـــــلْ عنهـــــا اللّيـــــاليَ والسّـــــنينا

حصـــــانُ الذّيْلِ:	الحَصـــانُ: العفيفـــةُ مـــنَ النّســـاءِ، والمقصـــودُ بحصـــانِ الـــذّيلِ: مـــا تتســـمُ بـــهِ طبريّـــةُ مـــنَ العفـــافِ الّـــذي نزّهَهـــا كلَّهـــا مـــن رأسِها إلى أطرافها.	سَـلْ:	اسأل.
تُقذف بسوء:		تُتّهم بِشَـرّ.	

✍ **الشرح** : يُؤكّدُ الشّاعِرُ طَهارةَ سِيرةِ طَبَريّة وشَرَفِها، فَهي كَالعفيفةِ المَصونةِ الّتي لَمْ تُرْمَ بِسُوءٍ قَطّ، ويدعو مَنْ يَشُكُّ بِذلكَ إلى سُؤالِ الأَيّامِ والسّنين الّتي تَشهدُ بِصفائِهَا.

✍ **الصورة الفنية**: استخدمَ الشّاعرُ أسلوبَ التّشخيص: حيثُ جعلَ الأيّامَ والسّنينَ شُهودًا.

7. مَنـــالٌ بَـــذَّ أهـــلَ الأرضِ طُـــرًّا	سِــواكَ ومَـعْقِـلٌ أعـيـــا الـقُرونا

مَنالٌ:	غايـةٌ أو هدفٌ عظيمٌ.		
بَـذَّ:	فَـاقَ. (أي تَفوّقَ).	أعيـا:	أَتْـعَبَ وَ أَعـجَزَ.
طُـرًّا:	(ط ر ر) الجماعـــةُ. والمقصـــودُ: النّـــاسُ جميعُهم في الأرض بلا استثناءٍ.	القُرونا:	الأزمنـة السّابقة.
مَـعْقِـلٌ:	حِصْنٌ.	أعيَا القـرونـا:	أتعبَ سادةَ القوم وأعجزَهم.

الشرح: يُؤكِّدُ الشّاعرُ على أَنَّ هذا الفتح (فَتْح طبريّة) كانَ غَايةً عظيمةً تَفَوّقَت عَلى كُلِّ مَا عَرَفَهُ أهلُ الأرضِ عَبرَ العُصورِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَثيلٌ أو نَظيرٌ. ثُمَّ يَخُصُّ القائدَ بِالمَدْحِ، فَيقول: لا أحدَ يُضاهي هذا المَنَال أو يَعلوه سِواكَ أنتَ، وهو فَتْحٌ كَانَ حِصْنًا مَنِيعًا اسْتَعصَى على القُرونِ السّابقةِ وعَجِزَتْ عَنْ فَتْحِهِ.

المقصود: أَنَّ فتحَ بيتَ المقدسِ أمنيّةٌ أعجزتِ الأمراءَ والقادةَ إلّا صلاحَ الدّين.

8. قضـــيتَ فريضـــةَ الإســـلامِ منهـــا	وصـدّقـــتَ الأمـــانـــيَ والظّـنـونا

قضيتَ:	أَدَّيْتَ وأَتْمَمْتَ.	صدّقـتَ:	حَقَّقْتَ وأَثْبَتَ.
فريضةَ الإسلام:	واجب دينيّ (وهي فريضة الجهاد).	الأمـانـيَ:	الآمـال.
الظّنون:	الشّكوك.	قضيتَ:	جذرها (ق ض ي).

الشرح: يُبَيّنُ الشّاعِرُ أَنَّ هذا الفَتْح لم يكنْ مُجَرّدَ نَصْرٍ عَسكَرِيّ، بَل هو أداء لِواجبٍ دينيٍّ مَفروض على المسلمينَ، وهو أداء فريضة الجهاد بإحكامٍ وإتقانٍ، ثُمَّ يُضيفُ أَنَّ القائِدَ بِهَذا الفَتْحِ حَقَّقَ آمَالَ المُسلمينَ، وأثبتَ أَنَّ ما كانوا يَتَمَنّونَهُ ويُشكّكونَ فيهِ قَد أَصبحَ حَقيقةً واقِعةً.

القيمة والعاطفة: القيمة: أداءُ الواجبِ الدّينيّ وهوَ تحريرُ بيتِ المقدسِ، والوفاءُ بالعهودِ.

العاطفة: الفخرُ بالقائدِ والاعتزازُ بهِ.

9. تَـهُـزَّ مَـعـاطِفَ القُدسِ ابتهاجًا	وتُـرضـي عـنـكَ مـكَّـة والحَـجـونـــا

تَهُزُّ:	تَتَحَرَّكُ. جذرها (هـ زز).
مَعاطِفَ:	أهل المدينة أو النّاس وكُلُّ ما يَتعلَّقُ بالمدينةِ.
الحَجونـا:	الحَجونُ: جبلٌ بِمَكَّةَ.

✍**الشرح** : يقولُ الشّاعِرُ إنَّ انتصارَ المُسلمينَ في هذا الفَتْحِ كانَ حَدَثًا عظيمًا لدرجة أَنَّ الفَرَح امْتَدَّ ليشملَ مدينةَ القدسِ وأهلها وناسها وهذا تَعبيرٌ عَنْ عَظمةِ النَّصْرِ وأَثَرِه الرّوحيّ. فالقُدسَ تَهتَزُّ فَرَحًا وابتهاجًا بِفَتْح طَبَريّةَ، ويضيفُ حتّى أَنَّكَ أَرضيْتَ مَكّةَ المُكَرّمة والحَجون (جبل بِمَكَّةَ) وأهلَها بهذا الفَتْح، وفي ذلكَ إشارة إلى رِضَا المقدّسات الإسلاميّة كُلّها.

✍ **الصّورة الفنيّة** : استخدمَ الشّاعرُ أسلوبَ التّشخيص: "تَهُزُّ مَعاطِفَ القدسِ ابتهاجًا"؛ و"تُرضي عنكَ مكّةَ والحُجونا" حيثُ صوّر القدس بإنسانٍ يَهزُّ مِعطَفَهُ فَرَحًا، ومكّة والحُجونا أشخاصًا يرضيهم صلاح الدّين.

➢ **السّـيـاقُ الـدّيـنـيُّ**: يحيلُ الشّاعرُ إلى أماكنَ مُقدَّسةٍ: القدسِ، ومكّةَ وجبالها.

10. فلـــو أنَّ الجَمـــادَ يُطيـــقُ نُطقًـــا	لنادتْـــــــكَ ادخُلوهـــــــا آمِنيـــــــا

الجَمادَ:	ما لا روحَ فيه.	يُطيقُ نُطقًا:	يستطيع الكلام.

✍**الشرح** : يبالغُ الشَّاعِرُ في تَصويرِ الفَرَحِ، فيقولُ: لو أنَّ الجَمَاداتِ تَستطيعُ الكَلامَ، لَنَادَتْ مُرحِّبَةً بالقائدِ وقَالَتْ ادخُلُوا المدينةَ آمنينَ مُطمئنّينَ ومُنتصرينَ.

✍ **الصورة الفنية**: استخدمَ الشّاعرُ أسلوبَ التّشخيص"لنادتْكَ ادخُلوها آمنينا"، حيثُ صوّر الجمادات بإنسانٍ يَنطقُ ويُنادي.

✍ **موضعَ التّأثّرِ بالقرآنِ الكريمِ**: في قولِهِ:"ادخلوها آمنينا"، فقد وردَ في سورةِ الحِجرِ قولُه تعالى: "ٱدخُلوهَا بسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ".

11. جعلتَ صباحَ أهليها ظلامًا	وأبدلْتَ الزّئيرَ بها أنينا

الزّئيرَ:	صوت الأسد.
أنينا:	صوت المريض (أي صوت الألم والوجع).
صباحَ أهليها ظلامًا:	المقصودُ: تغيّرُ حالِ الصّليبيّينَ، وانقلابُها من الرّخاءِ والعزّةِ إلى الشّدّةِ والمَذَلّةِ؛ بسببِ الهزيمةِ.

✍ **الشرح** : يخاطبُ الشّاعرُ القائِدَ، فيقول: بِقُوَّتِكَ وانتِصَارِكَ قَدْ جَعَلْتَ وَحَوَّلْتَ صَبَاحَ الأَعداء ونهارهم ظلامًا ومُظلِمًا بالحزنِ والهَزيمةِ، وأَبْدَلْتَ أَصواتَ القوّةِ والعُنْفِ (الزّئير) بِالأَنينِ والضَّعْفِ، أي وجَعَلْتَ رِجَالَهُمُ الأقوياءَ رجالًا ضُعَفَاء.

12. أعَدْتَ بها اللّيالي وهْيَ بِيضٌ	وقد كانَت بها الأيّامُ جُونا

أَعَدْتَ:	أَرْجَعْتَ.
بِيضٌ:	بياضُ اللّيالي كنايةٌ عن الخيرِ الّذي عَمَّ طبريّةَ والسّعادةَ الّتي غَمَرَتْ أهلَها بعدَ الفتحِ.
جُونا:	جونا: سودًا، (الأيّامُ الجونُ) كنايةٌ عنِ الظّلمِ الّذي عمَّها، والبؤسِ الّذي نزلَ بأهلِها في أثناءِ احتلالِ الصّليبيّينَ إيّاها.

✍ **الشرح** : يُبَيّنُ الشّاعر أَنَّ ما فَعَلَهُ صلاح الدّين قَدْ أَعادَ للمسلمينَ لياليهم المشرقة بالأملِ وما كانَتِ عليه من الإنس والنّور بعد أَنْ كَانَتْ أَيَّامُهم سوداءَ مُظْلِمَةً دلالةً على ما حَمَلَتْهُ مِنْ حُزْنٍ وكَآبَةٍ بسبب الاحتلال.

✍ **المحسّنات البديعيّة** : طباق الإيجاب بينَ الكلمتينِ: (بِيضٌ / جُونا).

13. فــلا عَــدِمَ الشَــآمُ وســاكِنوهُ		ظُبًــا تشــفي بهــا الــدّاءَ الــدّفينا

ظُبًـا:	جمع ظُبة، أي حدّ السّيف.	الدّاءَ:	المَرَض.

✍ **الشرح** : يدعو الشَّاعِرُ لبلادِ الشَّامِ وسُكَّانِهَا أَلَّا تُحرَمَ مِنَ البَطَلِ المِغْوارِ الّذي بِسيفِهِ أَشْفَى الآلامَ المَدفونةَ الّتي عايشوها في قُلوبِهم ونُفُوسِهم.

✍ **الدّلالة الّتي أدّاها أسلوب النّفي**: الدّعاءُ بِطُولِ البَقَاءِ.

14. أدَرتَ علــى الفِــرنجِ وقــد تلاقَــتْ	جمــوعُهُمُ عليــكَ رَحًــى طَحونــا

الفِرنجِ:	الصّليبيينَ.
رَحًى:	شدّة الحَرب.
طَحونا:	جـذرها (ط ح ن) الطحـونُ: الكتيبَـةُ التـي تطحَـنُ كـلَّ شـيء، وهـيَ هنـا صـيغةُ مبالغـةٍ على وزنِ فَعولٍ، والمقصودُ: شديدةُ الطّحنِ.

✍**الشرح** : يقولُ الشّاعر: إنَّكَ جعلتَ الدَّائرةَ تَدورُ على هولاءِ الفرنج وأصبحَتِ الغَلبَة والقُوّة للمؤمنين بعدَ حَربٍ شديدةٍ فَتَّاكَةٍ دلالةً على قُوّة الفَرَنْج ومَعَ ذلكَ فَقَدْ أَذَاقَهم هَزيمةً أيّةَ هزيمة.

15. ففـي بَيسـانَ ذاقـوا منـكَ بُؤسًـا	وفـــي صَـــفَدٍ أتَـــوْكَ مُصَـــفّدينا

بَيسانَ:	أرض بينَ حوران وفلسطين.
مُصَفَّدينا:	جذرها (ص ف د) صفَّدَه: أوثَقَهُ وقيّدَهُ في الحديد وغيره، والمقصودُ: قيّدونَ، ومُكبّلونَ.

✍ **الشرح** : يُبرز الشّاعرُ قوّة صلاح الدّينِ الأيّوبيّ، ويُصوّرُ نتائجَ معارِكِهِ، وما حَلَّ بِالأعـــداءِ حيثُ نقلَ شعورَ الهزيمةِ الّذي أصابَ الأعداءَ بعدَ الانكسارِ؛ ففي بيسان(ذاقوا بؤسًا) وهذهِ العبارة تُبيّنُ مرارةَ الإحساسِ بالألم، وفي صَفَد جاؤوكَ (مُصفّدينا: أي مُقيّدينَ مُنكسِرينَ) تُبيّنُ شِدّةَ الإحساسِ بالذُّلِّ والعجزِ، فتضافرَ كلٌّ منَ الصّوتِ والحركةِ في البيتِ لتصويرِ مشهدِ الهزيمةِ تصويرًا واقعيًّا مؤثّرًا يُعظِّمُ من شأنِ نصرِ صلاحِ الدّينِ.

✍ **الفكرة** : وَصْفُ ما صَنَعَ صلاحُ الدّينِ بِالصّليبيّينَ في وَقَعاتٍ مُتلاحقةٍ.

✍ **السّياق التّاريخيّ** : يحيلُ الشّاعرُ إلى معاركَ تاريخيّةٍ خَاضَها صلاحُ الدّينِ ضدَّ الصّليبيّينَ في بَيسانَ وصفدَ.

16. لقـد جـاءَتْهُمُ الأحـداثُ جَمعًـا	كـــأنَّ صُـــروفَها كانَـــتْ كَمينـــا

الأحداثُ:	الهزائم المُتكرّرة.
صُروفَها:	مَصائبها.

✍ **الشرح**: يُؤكّدُ الشّاعرُ على كيفيّةِ انْهزامِهم بِأَنْ جَاءَتْهم الأَحداثُ" أي الهزائم المُتكرّرة " جميعها، وهذهِ الهزائم لَمْ تَأْتِ مُصادَفَةً وإنّما عن حُسْنِ تَرتيبٍ وتَخطيطٍ.

✍ **الصورة الفنية**: شَبَّهَ الأحداثَ بِالكَمينِ دلالةً على تَحقُّقِ مَا أَصَابَهُم مِنْ أوجَاعٍ.

17. وخـــانَهُمُ الزّمـــانُ ولا مَـــلامٌ	فلسْـــتَ بِمُـــبْغِضٍ زمنًـــا خَؤونـــا

مَلامٌ:	اللّوم والعتاب.

✍ **الشرح** : يُواصِلُ الشّاعِرُ تَصويرَ حَالةِ الانْكسارِ الّتي أَصَابَتِ الأعداء، فَيُؤَكِّدُ أَنَّ هذا الزّمنَ لَم يَعُدْ زَمَنَهم، حيثُ يرى أَنَّ الزّمانَ يكونُ مُنصِفًا عندما يخونُ الظّالمينَ، ويُساعِدُ المَظلومينَ على إظهارِ الحقّ وإزهاقِ الباطلِ. وَأَنَّ مَا أَصَابَهُم كَانَ خِذلانًا مِنَ الدّهرِ لَا ظُلْمًا مِن صلاحِ الدّينِ. فَيُبَرِّئُهُ مِنَ العداء والغَدْر، مُبْرِزًا عَدْلَهُ ونُبْلُهُ في النَّصْرِ.

✍ **يعودُ الضّميرُ (هُم) في قولِهِ:(خانَهم):** على الصّليبيّينَ.

18. لقـد جـرّدتَ عَزمًـا ناصِـرِيًّا	يُحـــدِّثُ عـــن سَـــناهُ طـــورُ ســـينا

سَناهُ:	لَمَعَانُـهُ.

✍ **الشرح** : أَظْهَرَ الشّاعرُ إجلالًا لِعزيمةِ صلاحِ الدّينِ الأيّوبيّ، وتَغَنَّى بِتِلكَ العزيمةِ، حيثُ يَمْدَحُ الشّاعِرُ صلاح الدّين بِقُوّةِ عَزيمتِهِ وصَلابَتِهَا، فَيُصَوِّرُ عَزْمَهُ نَاصِرًا مُؤَيَّدًا مِنَ اللهِ، حَتّى لَيبدوَ نُورُ هذا العَزْم وسُطُوعِـــهِ بَالِغَ العَظَمَةِ، وكَأَنَّ جَبَلَ طُور سِيناء يَشهدُ بِإشراقِهِ ويَتَحَدَّثُ عَنهُ، في مُبالغةٍ تَهدِفُ إلى تَعظيمِ أَثَرِ هَذهِ العزيمةِ وسُموّها.

✍ **الصورة الفنية**: شَبَّهَ جَبلَ الطّور" وهو جَبَلٌ كَلَّمَ الله موسى عليه"، بإنسانٍ يَتَحدَّثُ عنهُ.

✍ **أُفسّرُ دلالةَ تَكرارِ الشّاعرِ ذكرَ هذهِ السّمةِ القياديّةِ في القائدِ صلاحِ الدّينِ الأيّوبيّ.**

التّكرارُ لتَأكيدِ عظمةِ هذهِ السّمةِ، والتصاقِها بشخصيّةِ البطلِ القائدِ.

✍ **سببُ اختيارِ الشّاعرِ طورَ سيناءَ دونَ غيرِهِ منَ الأماكنِ:**

اختارَ الشّاعرُ طورَ سيناءَ دونَ غيرِهِ منَ الأماكنِ؛ لأنَّهُ مكانٌ مُقدَّسٌ، ذكرَهُ في القصيدةِ بعدَ مكّةَ والقدسِ؛ دلالةِ على ابتهاجِ الأماكنِ المقدّسةِ بهذا الفتحِ، وعلى سعةِ انتشارِ خبرِ هذا الفتحِ المبينِ.

19. فكُنْـــتَ كيوســـفَ الصِّـــدّيقِ حقّـــا	لـــــهُ هَـــــوَتِ الكَواكِـــــبُ ســـــاجِدينا

هَـوَتِ:	خَضَعَتْ.

الشرح : يَعَبّرُ الشّاعرُ عَنِ المَكانَةِ الرّفيعةِ لصلاح الدّين، فَيُشَبّهُهُ بِالنّبي يوسف – عليه السّلام– لصحّةِ الاشتراكِ في وجهِ الشّبهِ؛ فكلاهما اتّصفَ بالحكمةِ، والصّبرِ، والتّمكينِ بعدَ المِحَن، وتحقُّقِ الرّؤى والآمالِ. مُبرزًا خُضوعِ الأَعداءِ لَهُ كَمَا خَضَعَ إِخْوةُ يوسف ليوسفَ، تَأْكِيدًا لِعظَمَتِهِ وسُمُوّ مَقامِهِ.

20. لقـــد أتعَبـــتَ مَـــن طلـــبَ المعـــالي	وحـــــاولَ أن يَسُـــــوسَ المُســـــلمينا

يَسُوسَ:	يَحكُم.

الشرح : يُـؤكِّـدُ الشّاعِـــرُ مِـنْ خِـلالِ أَفعالِ صَلاحِ الدّين أَنَّ إنجازاتِهِ العظيمةَ وسموّ مكانتهِ القياديّة بَلَغَتْ حَدًّا أَرْهَقَ كُلَّ مَنْ تَطَلَّعَ إلى نَيْلِ المَعالي وأعلى المَراتِب، وأَتْعَبَ كُلَّ مَنْ حَاولَ تَـولّي قِيـادة المُسلمينَ، فيصعب على كُلّ مَـنْ أرادَ مُجاراتِهِ أو اللّحاقَ بِـهِ؛ لِمَا أَظْهَرَهُ مِنْ تَـفَـوّقٍ وتَميُّزٍ في السّيادةِ والقيادةِ.

القيمة والعاطفة: القيمة: القِيادةُ الرّشيدةُ، والعزيمةُ القويّةُ، والقدوةُ الحسنةُ.

العاطفة: الفخرُ بالقائدِ والإعجاب بهِ.

21. وإن تَـــكُ آخِـــرًا وخـــلاكَ ذمٌّ	فـــــإنَّ محمّـــــدًا فـــــي الآخِرينـــــا

الشرح يُبيّنُ الشّاعرُ أَنَّ مَجيءَ صَلاح الدّين، وإِنْ جَاءَ مُتَأَخِّرًا في الزّمَنِ، لا يُعدُّ مَوضِع ذمّ أو لَوْمٍ، فالقيمة لا تُقَاسُ بِالتقدُّمِ الزّمَنِيّ، بَل بِعَظَمَةِ الأَثَر. ويَضْرِبُ الشّاعرُ لذلك مَثَلًا بِسَيّدِ البَشَرِ النّبي مُحمّد ﷺ، الّذي جَاءَ خَاتمًا للأنبياءِ والمُرسلينَ، ومَعَ ذلكَ كَانَ أَعظَمَهُم أَثَرًا وأَجَلَّهُم مَقامًا.

الصورة الفنية: شَبَّهَ تَأَخُّر ظُهور صلاح الدّين في الزّمنِ بِتَأخُّرِ بِعْثَةِ النّبي في الأُمَمِ، دلالةً على أَنَّ العَظَمَةَ لا تَرتَبِطُ بِالسَّبَقِ، وإِنَّما بِالأَثَرِ والإنجازِ.

أَفْهَمُ المقروءَ وأُحلّلُه:

1- أردُّ الكلماتِ المخطوطَ تحتَها إلى جذورِها اللّغويّةِ، وأُفسّرُ معانيَها بالاستعانةِ بالسِّياقِ الّذي وردتْ فيهِ، وبالمُعجَمِ الوسيطِ، في ما يأتي:

البيتُ الشّعريُّ	جذر الكلمة	مَعناها
أ – مَنالٌ بَذَّ أهلَ الأرضِ **طُرًّا** سِواكَ ومَعقِلٌ أعيا القُرونا	(ط ر ر)	**الطُّرُّ: الجماعةُ. والمقصودُ: النّاسُ جميعُهم في الأرض بلا استثناءٍ.**
ب–أدرتَ على الفِرنجِ وقد تلاقَتْ جموعُهُمُ عليكَ رَحًى **طَحونا**	(ط ح ن)	**الطحونُ: الكتيبَةُ التي تطحَنُ كلَّ شيء، وهيَ هنا صيغةُ مبالغةٍ على وزنِ فَعولٍ، والمقصودُ: شديدةُ الطّحنِ.**
ج – ففي بَيْسانَ ذاقوا منكَ بُؤسًا وفي صفدٍ أتوكَ **مصفّدينا**	(ص ف د)	**صفَّدَه: أوثَقَهُ وقيّدَهُ في الحديد وغيره، والمقصودُ: مُقيّدونَ، ومُكبّلونَ.**

2- أُبَيّنُ المقصودَ بِكُلٍّ مِمَّا تحتهُ خطٌّ في ما يأتي:

أ – رددتَ <u>أَخيذَةَ الإسلامِ</u> لمّا غدا صرفُ القضاءِ بها ضَمينا

- **الأخيذةُ: المرأةُ تُسبى في الحربِ، والمقصودُ بأخيذةِ الإسلامِ: <u>طبريّةُ</u>.**

ب- <u>حَصانُ الذَّيلِ</u> لم تُقْذَفْ بِسوءٍ وسَلْ عنها اللّياليَ والسّنينا

- **<u>الحَصانُ: العفيفةُ من النّساءِ، والمقصودُ بحصانِ الذّيلِ: ما تتسمُ بهِ طبريّةُ من العفافِ الّذي نزّهَها كلَّها من رأسِها إلى أطرافِها.</u>**

ج- منالٌ بَذَّ أهلَ الأرضِ طُرًّا سِواكَ ومَعقِلٌ <u>أعيا القُرونا</u>

- **<u>أعيا القرونا: أتعبَ سادةَ القوم وأعجزَهم، والمقصودُ: أنَّ فتحَ بيتِ المقدسِ أمنيّةٌ أعجزتِ الأمراءَ والقادةَ إلّا صلاحَ الدّينِ.</u>**

د- <u>جَعَلتَ صباحَ أهليها ظلامًا</u> وأبدَلتَ الزّئيرَ بِها أَنينا

- **<u>صباحَ أهليها ظلامًا: المقصودُ: تغيّرُ حالِ الصّليبيّينَ، وانقلابُها من الرّخاءِ والعزّةِ إلى الشّدّةِ والمَذَلّةِ؛ بسببِ الهزيمةِ.</u>**

3- أُوضّحُ السّببَ الّذي أدّى إلى النّتيجة الآتيةِ، كما وردَ في القصيدةِ:

السّبب	النّتيجة
فتحُ صلاحِ الدّينِ القدسَ، ورفعُ الظّلمِ عنها.	ابتهاجُ القُدسِ واهتزازُها طربًا وسرورًا.

4- أُعيّنُ بيتًا شعريًّا يحملُ فكرةً منَ الأفكارِ الآتيةِ:

الفكرة	البيت
تعظيمُ مكانةِ الفتحِ، وبيانُ أثرِهِ في الأمّةِ الإسلاميّةِ.	جَلَتْ عَزَماتُكَ الفَتْحَ المُبينا فَقَد قَرَّتْ عُيونُ المُؤْمِنينا
تناقضُ مشاعرِ المسلمينَ والصّليبيّينَ من جرّاءِ هذا الفتحِ.	فَيا للهِ كَم سَرَّتْ قُلوبًا! ويا للهِ كَمْ أبكَتْ عُيونا!
وصفُ ما صنعَ صلاحُ الدّينِ بالصّليبيّينَ في وقَعاتٍ متلاحقةٍ.	ففي بَيسانَ ذاقوا منكَ بُؤسًا وفي صَفَدٍ أتَوْكَ مُصَفَّدينا

5- أُعَيّنُ الأبياتَ الّتي تُوافِقُ في مَضموناتِها ما يأتي:

	البيتُ الشِّعريُّ
أ - قالَ تعالى: ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾.	فلو أنَّ الجَمادَ يُطيقُ نُطقًا لنادتْكَ ادخُلوها آمِنينا
ب- قالَ تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.	جَلَتْ عَزَماتُكَ الفَتْحَ المُبينا فَقَد قَرَّتْ عُيونُ المُؤْمِنينا
ج- قولَ فاطمةَ الزّهراءِ -رضي الله عنها- عندَ موتِ النّبيِّ -ﷺ-: صُبَّتْ علَيَّ مصائبٌ لو أنَّها صُبّتْ على الأيّامِ صِرنَ لياليا	جعلتَ صباحَ أهليها ظلامًا وأبدلْتَ الزَّئيرَ بها أَنينا

6- أُوضّحُ الدّلالةَ الّتي أدّاها أسلوبُ النّفيِ في البيتِ الآتي:

فلا عَدِمَ الشّآمُ وساكِنوهُ ظُبًا تشفي بها الدّاءَ الدّفينا

- **الـدّعـاءُ بِطُـولِ الـبَـقَـاءِ.**

7 - أحالَ الشّاعرُ في بعضِ أبياتِ القصيدةِ إلى سياقاتٍ دينيّةٍ وأخرى تاريخيّةٍ. أُوضِّحُ ما يتضمّنُهُ البيتانِ الآتيانِ من ملامحِ هذهِ السّياقاتِ:

أ - تَهُزُّ مَعاطِفَ القُدسِ ابتهاجًا وتُرضي عنكَ مكّةَ والحَجونا

- **السّيـاقُ الـدّينـيُّ: يحـيـلُ الشّـاعـرُ إلى أمـاكـنَ مُـقـدَّسـةٍ: الـقـدسِ، ومـكّـةَ وجبـالـهـا.**

ب- فَفي بَيسانَ ذاقوا مِنكَ بؤسًا وَفي صفدٍ أتَوْكَ مُصَفَّدينا

- **السّيـاقُ الـتّـاريـخـيُّ: يحـيـلُ الشّـاعـرُ إلى معـاركَ تـاريـخيّـةٍ خَـاضَـهـا صلاحُ الدّينِ ضدَّ الصّليبيّينَ في بَيسانَ وصفـدَ.**

8- أظهرَ الشّاعرُ إجلالًا لعزيمةِ صلاحِ الدّينِ الأيّوبيّ، وتغنّى بتلكَ العزيمةِ في مَطلعِ القصيدةِ، وفي البيتِ الآتي:

لقد جرّدتَ عزمًا ناصِريًّا يُحدّثُ عن سَناهُ طُورُ سِينا

أ - أُفسّرُ دلالةَ تَكرارِ الشّاعرِ ذكرَ هذهِ السّمةِ القياديّةِ في القائدِ صلاحِ الدّينِ الأيّوبيّ.

التّـكـرارُ لـتَـأكـيـدِ عظمـةِ هـذِه السّمـةِ، والـتـصـاقِـهـا بـشـخـصـيّـةِ الـبـطـلِ الـقـائـدِ.

ب- لماذا اختارَ الشّاعرُ طورَ سيناءَ دونَ غيرِهِ منَ الأماكنِ؟

اختارَ الشّـاعرُ طورَ سـيناءَ دونَ غيرِهِ منَ الأماكنِ؛ لأنَّهُ مكانٌ مُقدَّسٌ، ذكرَهُ في القصـيدةِ بعدَ مكّةَ والقدسِ؛ دلالةِ على ابتهاجِ الأماكنِ المقدّسةِ بهذا الفتحِ، وعلى سعةِ انتشارِ خبرِ هذا الفتحِ المبينِ.

9- أستخلصُ قيمتينِ يبرزُهُما البيتانِ الآتيانِ، وأُبيّنُ العاطفةَ فيهما:

البيتُ الشّعريُّ	القيمةُ	العاطفةُ
أ- قضيتَ فريضةَ الإسلامِ منها وصدّقتَ الأمانيَ الظُّنونا	أداءُ الواجبِ الدّينيّ وهوَ تحريرُ بيتِ المقدسِ، والوفاءُ بالعهودِ.	الفخرُ بالقائدِ والاعتزازُ بهِ.
ب- لقد أَتعبتَ مَن طلبَ المعالي وحاولَ أَن يسوسَ المسلمينا	القِيادةُ الرّشيدةُ، والعزيمةُ القويّةُ، والقدوةُ الحسنةُ.	الفخرُ بالقائدِ والإعجابُ بهِ.

❖ أَتَذَوَّقُ المقروءَ وأَنْقدُهُ:

1- أُوضّحُ جمالَ التّصويرِ في كلٍّ منَ البيتينِ الآتيينِ، وأبدي رأيي في دورِ الأثرِ الجماليّ في إيصالِ المعنى:

أ - غدَتْ في وجنةِ الأيّامِ خالًا وفي جيدِ العُلا عِقدًا ثَمينا

صوّرَ الشّاعرُ في الشّطرِ الأوّلِ طبريّةَ شامةً والأيّامَ فتاةً في خدِّها هذه الشّامةُ التي تَميزُها وتُجَمّلُ وجهَها، وفي الشّطرِ الثاني صوّرَ طبريّةَ عِقدًا ثمينًا والعُلا فتاةً يزيّنُ جيدَها هذا العِقدُ.

ب- وما طبريّةٌ إلّا هَدِيٌّ تَرَفَّعُ عَن أَكُفِّ اللّامسينا

صوّرَ طبريّةَ عروسًا حسناءَ تتنزّهُ عنِ النّاسِ، فلا تستطيعُ يدٌ لمسَها؛ ليدلَّ على عزّتِها وشرفِها.
وأدّتِ الصّورُ الفنّيّةُ إلى ترسيخِ المعنى الذي أرادهُ الشّاعرُ، وهوَ جمالُ طبريّةَ، وتميُّزُها؛ نتيجةَ ذلكَ الفتحِ.

2- أُبيّنُ الكنايةَ، والغايةَ الفنّيّةَ من توظيفِ الطّباقِ في البيتِ الآتي، وأُوضّحُ أثرَهُ في إبرازِ المعنى.

أَعدتَ بها اللّيالي وهي بِيضٌ وقد كانتْ بهَا الأيّامُ جُونا

بياضُ اللّيالي كنايةٌ عن الخيرِ الّذي عَمَّ طبريّةَ والسّعادةَ الّتي غَمَرَتْ أهلَها بعدَ الفتحِ، والأيّامُ الجونُ كنايةٌ عنِ الظّلمِ الّذي عمَّها، والبؤسِ الّذي نزلَ بأهلِها في أثناءِ احتلالِ الصّليبيّينَ إيّاها. وقد أسهمَ توظيفُ الطّباقِ في إبرازِ المعنى، والدّلالة على ذروةِ التّحوّلِ الّذي أحدثَهُ صلاحُ الدّينِ في طبريّةَ بعدَ تحريرِها.

3 – وَظَّفَ ابنُ السّاعاتيّ في قصيدتِهِ التّشخيصَ في قولِهِ: **أَتَـذَكَّرُ: التَّشخيصُ: بَثُّ الحياةِ في الأشياءِ بِتَجسيدِها في صورةِ إنسانٍ.**

تَهُزُّ مَعاطِفَ القُدسِ ابتهاجًا وتُرضي عنكَ مكّةَ والحَجونا

فلو أنَّ الجمادَ يُطيقُ نُطقًا لنادتْكَ ادخُلوها آمنينا

أ – أُبيّنُ مواضعَ التّشخيصِ، وقيمتَه الجماليّةَ والفنّيّةَ في البيتينِ السّابقينِ.

تتجلّى مواضعُ التّشخيصِ في قولِ الشّاعرِ : "**تَهُزُّ مَعاطِفَ القدسِ ابتهاجًا**"؛ و"**تُرضي عنكَ مكّةَ والحُجونا**"، و"**لنادتْكَ ادخُلوها آمنينا**". وقد أضفى التّشخيصُ حيويّةً وحركةً على المشاهدِ الشّعريّةِ السّاكنةِ، والأماكنِ الصّامتةِ، وجعلها عناصرَ حيّةٍ تناسبُ سياقَ التّعبيرِ عن الفرحِ بالفتحِ؛ تعميقًا للأثرِ العاطفيّ في المتلقّي.

ب– أُبدي رأيي في توظيفِ هذا الأسلوبِ في إبرازِ المعنى.

أرى أنَّ لتوظيفِ هذا الأسلوبِ دورًا كبيرًا في إبرازِ المعنى؛ لأنَّهُ يجعلُ الجماداتِ شخوصًا تعبّرُ عن فرحِها واظهارِ مشاعرها.

ج– أُعيّنُ موضعَ التّأثّرِ بالقرآنِ الكريمِ، وأُبيّنُ أثرَهُ في ترسيخِ المعنى.

في قولِ الشّاعرِ: "**ادخلوها آمنينا**" تأثّرٌ بالقرآنِ الكريم، فقد وردَ في سورةِ الحِجرِ قولُه تعالى: "**ٱدخُلوهَا بسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ**" (سورةُ الحِجرِ: 46)، وأدّى هذا التّأثّر بالقرآنِ الكريم إلى إبرازِ المعنى وترسيخِه، ومَنْحِ هذا الفتحِ طابعًا دينيًّا ذا إجلالٍ وقداسةٍ.

4- قالَ الشّاعرُ في وصفِ الفتحِ:

رَدَدتَ أخِيذَةَ الإسلامِ لمّا غَدا صَرفُ القَضاءِ بِها ضَمينا

- تُفيدُ كلمةُ (أخِيذَة) في اللّغةِ معنى المرأةِ الّتي تُسبى في الحربِ، وقد كانَ في إمكانِ الشّاعرِ أن يجعلَ مكانَها كلمةً أخرى كـــ(سَليبة)، والسّليبُ في اللّغةِ: كلُّ ما يُنتزَعُ قهرًا. فهل وُفِّقَ الشّاعرُ في اختيارِ كلمةِ (أَخيذَةِ)؟ أعلّلُ رأيي.

نعم، وُفِّقَ الشّـــاعرُ في اختيارِ كلمةِ(أَخِيذَة)؛ لأنّها أدقُّ في الدّلالةِ على المعنى المُرادِ من كلمةِ(سَليبة)؛ إذ تدلُّ(سَليبة) على أيِّ شيءٍ يُنتزعُ قهرًا، وتدلُّ(أَخِيذَة) على المرأةِ الّتي تُسبى في الحربِ، وهيَ أغلى ما يُصانُ وأسماهُ. وقد صوّرَ الشّاعرُ طبريّةَ امرأةً مأسورةً ردَّها صلاحُ الدّينِ، وأعادَ لها حُرّيّتها وعزَّها؛ فاختيارُ هذِه الكلمةِ يُثيرُ مشـــاعرَ النّجدةِ والكرامةِ، و يُعزّزُ القيمةَ الجماليّةَ والمعنويّةَ للبيتِ في إبرازِ أثرِ الفتحِ العظيم.

5- يُبرزُ الشّاعرُ في البيتِ الآتي قوّةَ صلاحِ الدّينِ الأيّوبيّ، ويُصوّرُ نتائجَ معاركِهِ:

ففي بَيسانَ ذاقوا منكَ بُؤسًا وفي صَفَدٍ أتَوكَ مُصَفَّدينا

أ - أُعلّلُ الأثرَ الجماليَّ لعُنصرَيِ الحركةِ والصّوتِ في هذا البيتِ.

يتمثَّلُ الأثرُ الجماليُّ لعنصرَيِ الحركةِ والصّوتِ في هذا البيتِ في إضفاءِ الحياةِ على الصّورةِ الشّعريّةِ؛ ففي قولِ الشّاعرِ: "**أتوكَ مُصفَّدينا**" تجسيدٌ لمشهدِ الأسرِ بما فيهِ من حركةِ الأسرى، وأصواتِ السّلاسلِ؛ وهو ما يجعلُ القارئَ يتخيّلُ المشهدَ حركةً، وصوتًا.

ب- أُبيّنُ أثرَ هذينِ العنصرينِ في نقلِ شعورِ الهزيمةِ والبُؤسِ الّذي أصابَ الأعداءَ.

أسهمَ هذانِ العنصرانِ في نقلِ شعورِ الهزيمةِ الّذي أصابَ الأعداءَ بعدَ الانكسارِ؛ فـ(ذاقوا بؤسًا) تُبيّنُ مرارةَ الإحساسِ بالألم، و(مُصفّدينا) تُبيّنُ شِدّةَ الإحساسِ بالذُّلِّ والعجزِ، فتضافرَ كلٌّ منَ الصّوتِ والحركةِ في البيتِ لتصويرِ مشهدِ الهزيمةِ تصويراً واقعيًّا مؤثّرًا يُعظّمُ من شأنِ نصرِ صلاحِ الدّينِ.

ج – أُبدي رأيي في توظيفِ التّجانسِ الصّوتيّ في كلٍّ من: (بيسانَ، وبؤسًا)، (صفدٍ، ومصفّدينا).

أدّى توظيفُ التّجانسِ الصّـوتيّ إلى إبرازِ المعنى، وجذبِ انتباهِ المتلقّي، وبيانِ سـعةِ المخزونِ اللّغويّ لدى الشّاعرِ، وابداعِهِ في إظهارِ قدراتهِ اللّغويّةِ، ومعرفتِهِ التّاريخيّةِ.

6- يُبيّنُ الشّاعرُ موقفَهُ منَ الزّمانِ بقولِهِ:

وخانَهُمُ الزَّمانُ ولا مَلامٌ فلستَ بِمُبْغِضٍ زمنًا خَؤونا

أ – إلى مَن يعودُ الضّميرُ (هُم) في قولِهِ: (خانَهم)؟

يعودُ الضّميرُ (هُم) في قولِهِ: (خانَهم الزّمانُ) على الصّليبيّينَ.

ب- يرى الشّاعرُ أنَّ الزّمانَ يكونُ منصِفًا عندما يخونُ الظّالمينَ، ويُساعِدُ المظلومينَ على إظهارِ الحقِّ وإزهاقِ الباطلِ. أُبيّنُ موافقتي أو معارضتي رأيَ الشّاعرِ، معَ التّعليلِ.

أوافِقُ الشّـاعرَ في رأيِهِ؛ لأنّ الزّمانَ يدورُ، والأيّامَ تتبدّلُ، فيُنصَـفُ المظلومُ، ويُخذلُ الظّالمُ، وقد عبّرَ الشّـــاعرُ عنِ انقلابِ الزّمانِ على الظّالمينَ بخيانتِهِ إيّاهم؛ فخيانةُ الزّمانِ للظّالمينَ تُحقّقُ الإنصافَ في الدّنيا. ويُترَكُ للطَّلَبَةِ.

7- شبّهَ الشّاعرُ صلاحَ الدّينِ الأيوبيّ بالنّبيّ يوسفَ – عليه السّلام –بقولِهِ:

فكنتَ كَيوسفَ الصّدّيقِ حَقًّا لَهُ هَوَتِ الكواكبُ ساجِدينا

–هل وفّقَ الشّاعرُ في هذا التّشبيهِ؟ أُعلّلُ رأيي.

وُفّقَ الشّـاعرُ في تشبيه صـلاحِ الدّينِ بالنّبيّ يوسفَ –عليه السّـلامُ –؛ لصـحّةِ الاشـتراكِ في وجهِ الشّبهِ؛ فكلاهما اتَّصفَ بالحكمةِ، والصّبرِ، والتّمكينِ بعدَ المِحَن، وتحقُّقِ الرّؤى والآمالِ.

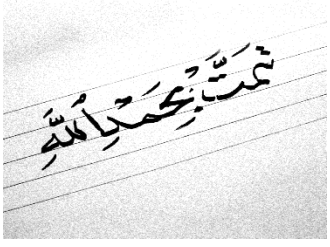

وفَّـقَـكُـم الله وسَـدَّدَ خُـطـاكـم.....
معلّمة اللّغة العربيّة في جوف أبنائها ..... ديـــالا عـلـيـــان